عبد المنعم علي عيسى

قمة دون المأمول وأقل من المستطاع

لربما كانت المناخات التي انعقدت فيها «قمة المنامة»، التي حملت رقم ٣٣ من بين القمم العربية، هي الأعقد مما شهدته المنطقة العربية منذ منتصف القرن الماضي الذي راح يشهد ذيل العديد من بلدانها لاستقلالها قبيل أن يكتمل العقد مطلع السبعينيات بذيل دول الخليج لاستقلالها كلها، إذ لطالما كانت دول المنطقة العربية الـ٢٢ تعيش أوضاعاً غير مستقرة، لربما مع وجود استثناء وحيد تمثله الأوضاع السعودية التي تعيش حالاً من الاستقرار النسبي المشوب بالحذر، وما يزيد على هذه الحال المعتادة سابقة الذكر هو النار المندلعة في غزة قبيل سبعة أشهر ونيف، وتلك بمفردها تمثل تحدياً من النوع الذي يطرح أسئلة وجودية على الكينونة العربية برمتها، ثم يطرح تساؤلات تطول الجدوى من «القمم» و«البيانات» التي يمكن أن تصدر عنها، والجدير ذكره هنا في هذا السياق هو أن ١١ ألفاً من الفلسطينيين في غزة كانوا قد سقطوا بعد انعقاد القمة العربية الإسلامية المشتركة المنعقدة شهر تشرين ثاني المنصرم والتي أدانت بشدة العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، وذاك رغم بمثل نحو ثلث إجمالي الضحايا منذ الـ٧ من تشرين الأول، ما يشير إلى أن وقع التنديد الصادر عن كتلة بشرية يصل تعدادها إلى ٤٠٠ مليون نسمة كان ضعيف التأثير، إلا إذا اعتبرنا أن إسرائيل كانت ستسقط رقماً أكبر من ذاك بكثير من دون تنديد.

تعقيدات المناخ وتأجج النار ساهمت سابقاً، ولا تزال، في إنتاج خطاب عربي يميل نحو «الاعتدال» الذي راح يتخذ، في الآونة الأخيرة، تموضعات تجعل من صفته تلك غير منصفة بحقه، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بمسألة فلسطين والعلاقة مع الكيان الذي قام فوق أراضيها التاريخية، وإذا ما كانت الذرائع التي جرى تسويقها لتبرير ذلك الخطاب تنطلق من خيار «السلام»، الذي جرى اعتماده في مؤتمر «مدريد للسلام» عام ١٩٩١، وخيار «التفاوض» سبيلاً لتحصيل الحقوق العربية، فإن النتائج المستحصلة بعد مرور ٣٣ عاماً على ذلك الخيار هي الصفر، بل على العكس من ذلك لربما كان «الاعتدال» العربي هو الذي قذف بكل هذا التطرف الإسرائيلي إلى الواجهة، والراجح أيضاً أنه لعب دوراً مهماً في صعود اليمين المتطرف الذي سيطر على المشهد السياسي الإسرائيلي منذ العام ١٩٩٥ ليشهد الطبعة الأعتى منه أواخر العام ٢٠٢٢، فيما التباشير تقول إن أي طبعة محتملة جديدة لن تكون تحت السقوف التي اختارتها هذي الأخيرة، والسؤال الذي يجب أن يجيب عنه العرب هو: لماذا كانت تذ أبيب تمضي نحو رفع سقوفها كلما قبل العرب بتخفيض سقوفهم؟ ولربما كانت الإجابة الوحيدة عن ذاك السؤال هي أن طلب السلام في ظل اختلال موازين القوى هو الذي يثير الشهية، لدى الآخر، برفع سقوفه وصولاً إلى تفكيره بالحرب سبيلاً لفرض هذي السقوف كأمر واقع، ألم تكن دعوات رئيس الوزراء البريطاني عام ١٩٣٩، نيفل تشمبرلين، للسلام باتجاه هتلر برلين هي الشرارة التي دفعت بهذا الأخير لغزو بريطانيا ومن ثم أوروبا بأكملها؟

شغل الصراع الدائر في غزة الجزء الأكبر من «إعلان المنامة» الذي دعا إلى «نشر قوات حماية وحفظ سلام دولية تابعة للأمم المتحدة في الأراضي الفلسطينية إلى حين تنفيذ حل الدولتين»، كما أيد القادة العرب دعوة العاهل البحريني القائلة بضرورة عقد «مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط إلى جانب دعم الاعتراف الكامل بدولة فلسطينية، وقبول عضويتها في الأمم المتحدة»، وهو الأمر الذي ارتآه أيضاً أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيرش، الذي حذر ضمناً على القمة، حين أكد أن «ما من وسيلة دائمة لإنهاء مسلسل العنف والاضطرابات سوى الحل القائم على وجود دولتين»، ولربما يمكن القول إن «إعلان المنامة»، الذي اتسم نوعاً ما بشيء من «القوة»، كان قد ذهب لوسم نفسه بذاك الوسم كنوع من المغازلة لشارع عربي بات يعيش حالاً من الاحتقان تجاه واقع عربي قرر أن يكون شاهداً على «مقتلة» هي الأعتى مما شهدته جغرافيا ضيقة بهذا الحجم في هذه الألفية، ومع ذلك فالعبرة ليست في طرح الأفكار والحلول، بل في السبل الكفيلة بجعلها واقعاً على الأرض، ومن حيث النتيجة فإن الدعوة إلى وقف حرب الإبادة الجماعية التي تمارسها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني لن تجد طريقها للتنفيذ عبر البيانات، أو التنديد بتلك الحرب، بل عبر استخدام أوراق الضغط، وهي ليست قليلة، التي يمتلكها عالم عربي ما انفك يظهر التردد تلو الآخر حيال استخدامها، ولربما كان الفعل ناتجاً من قراءة مفادها أن قرار وقف الحرب– المقتلة هو بيد إسرائيل فحسب، وأن القوة الوحيدة القادرة على الضغط عليها هي الولايات المتحدة الأميركية فحسب أيضاً، لكن القراءة، أنفة الذكر، لن تضيف للمشهد العربي الآخذ بالتآكل سوى المزيد منه، والتردد اليوم سوف يكون مقدمة للإحجام غداً، فقضية فلسطين، والسبيل الذي ستسير عليه، ستكون محددة لشكل ولون المنطقة برمتها لعقود طويلة، ولربما لقرون أيضاً، والقول الأخير لا يحمل في طياته حساباً بإمكان بقاء إسرائيل لتلك المدة على قيد الحياة، فـ«البثور» و«الندبات» التي ستخلفها حلول الصراع الفلسطيني– الإسرائيلي ستظل مرتسمة على الجسد العربي حتى ولو زالت إسرائيل يوم الغد الذي سيلي حل ذلك الصراع.

كاتب سوري

«الأغذية العالمي» أكد ضرورة وصولها لمنع المجاعة

الأمم المتحدة: التضييق على المساعدات ينذر بعواقب مروعة

أطفال فلسطينيون نازحون يصطفون للحصول على الطعام في رفع جنوب قطاع غزة (أ ف ب)

حذر منسق الشؤون الإنسانية لدى الأمم المتحدة مارتن غريفيث، من أن تضييق الخناق على المساعدات التي تصل إلى غزة ينذر بعواقب «مروعة»، في حين أكد برنامج الأغذية العالمي، أمس الأحد، الحاجة لوصول «آمن ومستدام» للمساعدات من أجل منع المجاعة في شمال قطاع غزة، مع مواصلة الاحتلال إغلاق معبري رفح وكرم أبو سالم لليوم ١٣ على التوالي.

وقال غريفيث في مقابلة مع وكالة «فرانس برس» في العاصمة القطرية الدوحة، أمس الأحد: «إذا نضب الوقود، ولم تصل المساعدات إلى الأشخاص الذين يحتاجون إليها، فإن ذلك المجاعة التي تحدثنا عنها لفترة طويلة والتي نلوح في الأفق، لن نلوح في الأفق بعد الآن، ستكون موجودة».

وأضاف: «أعتقد أن ما يقلقنا كمواطنين في المجتمع الدولي هو أن العواقب ستكون مصعقة للغاية، صعبة ومروعة».

وأردف غريفيث: «إن نحو ٥٠ شاحنة مساعدات يمكن أن تصل يومياً إلى المناطق الأكثر تضرراً في شمال غزة عبر معبر بيت حانون، لكن ما يحدث عند معبري رفح وكرم أبو سالم في جنوب غزة يعني أن الطرق الحيوية مغلقة فعلياً»، وتابع «لذا فإن المساعدات التي تصل عبر الطرق البرية إلى الجنوب وإلى رفح والنازحين معنا تكاد تكون معدومة».

ومع نفاد الوقود والغذاء والدواء، قال غريفيث: «إن العمل العسكري في رفح هو «بالضبط ما كنا نخشى أن يكون عليه»، وأضاف: «لقد قلنا جميعاً بوضوح شديد إن عملية رفح هي كارثة من الناحية الإنسانية، كارثة للأشخاص الذين نزحوا بالفعل إلى رفح، وهذا هو الآن نزوحهم الرابع أو الخامس».

في السياق، أكد برنامج الأغذية العالمي، أمس، الحاجة لوصول «آمن ومستدام» للمساعدات من أجل منع المجاعة في شمال قطاع غزة، وحذر البرنامج الأممي، في منشور على حسابه عبر منصة «إكس» وفق وكالة «وفا»، من أن «تصعيد القتال في شمال غزة سيعرض الوصول إلى معبر بيت حانون للخطر، ويهدد التقدم المحرز في إيصال المزيد من المساعدات إلى شمال القطاع».

المقاومة العراقية هاجمت بالمسيّرات هدفاً حيوياً في «إيلات»

حزب الله يدمر آلية للاحتلال ويدك تجمعا لجنوده في «المالكية»

نفذ حزب الله أمس، عملية مزدوجة دمر خلالها سيارة عسكرية للاحتلال الإسرائيلي من نوع «همر» في موقع «المالكية»، ودك جنود الاحتلال الذين تجمعوا لتفقد الإصابات داخل السيارة في الموقع بقذائف المدفعية، محققاً فيهم إصابات مؤكدة، وذلك قبل أن يدمر التجهيزات التجسسية المستحدثة في موقع «راميا» ويحقق إصابة مباشرة في موقع «جل العلام»، بالتزامن مع استهداف المقاومة العراقية هدفاً حيوياً في إيلات داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، عبر الطيران المسيّر.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «معاً نشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وأسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، وعند الساعة ١:١٥ من صباح أمس الأحد ٢٠٢٤/٥/١٩ وبعد رصد دقيق وترقب لقوات العدو الإسرائيلي في موقع المالكية، وعند دخول جيب عسكري من نوع «همر» إليه، استهدفه مجاهدو المقاومة الإسلامية بصاروخ موجه، أصابه إصابة مباشرة، وتم تدميره وإيقاع طاقمه بين قتيل وجريح، وبعد تجمع جنود العدو لتفقد الإصابات استهدفهم المجاهدون بقذائف المدفعية وحققوا فيهم إصابات مؤكدة».

وتعليقاً على هذه العملية المزدوجة التي نفذها مقاتلو الحزب ضد موقع «المالكية» وتجمع قادة «الميدان»، أن «الآلية العسكرية التي استهدفها مقاتلو الحزب (همر) في «المالكية» كانت تتحرك وليست متوقفة، الأمر الذي يؤكد وجود جنود داخلها».

وأضافت: «إن هذا الحدث ما زال يخضع للرقابة العسكرية الإسرائيلية، ولم ينشر الإعلام الإسرائيلي تفاصيل عنه».

وجاءت تلك العملية قبل أن يستهدف مقاتلو الحزب موقع «جل العلام» الإسرائيلي بقذائف المدفعية وأن يصيبوه إصابة مباشرة، ويدمروا التجهيزات التجسسية المستحدثة في موقع «راميا» بعد إصابتها إصابة مباشرة بالأسلحة المناسبة، وذلك بحسب ذكر الإعلام الحربي في بيانين منفصلين.

في غضون ذلك، نشطت «الميادين» عن وسائل إعلام إسرائيلية تأكيدها، أن صفارات الإنذار دوت في مستوطنات «المالكية، يفتاح، راموت نفتالي، ديشون، أفيقيم، برعام، يرؤون» عند الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، خشية من تسلل طائرات مسيّرة من لبنان، وذلك قبل أن تشير القناة إلى إطلاق نيران من لبنان أصابت هدفاً إسرائيلياً في «عرب العرامشة» قرب الحدود اللبنانية– الفلسطينية، بالتزامن مع إصابة مواقع للاحتلال الإسرائيلي في مزارع شبعا المحتلة.

ومنذ صباح أمس، أكد الإعلام الحربي في بيانين منفصلين أن مقاتلي الحزب استهدفوا موقع «الرمثا» الإسرائيلي بالأسلحة الصاروخية وأصابوه إصابة مباشرة، وذلك بعد أن هاجموا موقع «الراهب» بقذائف المدفعية.

إلى ذلك، وعلى وقع الضربات التي يوجهها الحزب لمواقع الاحتلال، رد وزير الدفاع في حكومة الاحتلال الإسرائيلي السابق أفيغدور ليبرمان على تصريحات وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش التي أطلقها في وقت سابق أمس حول رغبته لاحتلال جنوب لبنان ما لم يوقف حزب الله إطلاق النار على المواقع الإسرائيلية بقوله: «لمعلومات الوزير سموتريتش، كان على الحكومة الإسرائيلية قبل عدة أشهر أن تستعد لإنشاء منطقة أمنية في جنوب لبنان، والسؤال المطروح الآن هو، من بالضبط القوات التي ستفعل ذلك؟ جنود الاحتياط الذين مضى على وجودهم في الاحتياط أكثر من سبعة أشهر، أم الجنود النظاميون الذين لم يروا المنازل منذ بداية الحرب؟»، وذلك حسبما ذكر الإعلام الحربي.

ومنذ بدء العدوان على القطاع في السابع من تشرين الأول الماضي، تعمد الاحتلال تعطيل المنظومة الصحية، باستهداف المستشفيات في القطاع ومنها، مستشفى العودة من خلال التهديدات المباشرة بالإغلاق، ومن ثم استهدافه بالقصف المباشر، وتدمير أقسام المبيت وغرف العمليات ومنظومة الطاقة الشمسية ومخازن المياه والسولار ومستودعات الأدوية والغازات الطبية وسيارات النقل والإسعاف والإمداد الطبي التابعة له.

وفي ٢١ تشرين الثاني الماضي، استهدف ٣ أجراء سواء المستشفى بشكل مباشر بالقذائف، وأخرج ٥٠ بالمئة من قدرة المستشفى عن الخدمة، وفي ٥ كانون الأول الماضي حاصر محيط مكتب البريد وسط مخيم جباليا، في حين أفادت قناة «القاهرة الإخبارية» بأن قوات الاحتلال أطلقت النار على مراكز إيواء في مخيم جباليا.

وقال مدير مستشفى كمال عدوان في بيت لاهيا شمال القطاع في تصريح صحفي: إن عدد من الجرحى استشهدوا بسبب عدم توافر المعدات الطبية اللازمة، وإن الطواقم تقدم الخدمة الطبية بالحد الأدنى رغم استهدافات الاحتلال المستمرة.

وذكر أنه وصل المستشفى منذ أول من أمس، نحو جثث ٦٠ شهيداً، جلهم نساء وأطفال إثر قصف مربع سكني مكتظ بجباليا.

كما استهدف مواطنان جراء قصف الاحتلال مخيم الجديد شمالي مخيم النصيرات لأقلّ من صعوبة في عمليات الإنقاذ في ظل ضعف الإمكانات هناك.

وأفادت مصادر محلية، باستشهاد مواطن وإصابة آخرين في استهداف طائرات الاحتلال مجموعة مواطنين في دير البلح في حين استهدفت طائرات الاحتلال الحربية منزلاً لعائلة عوض قرب مسجد الصفاء في مخيم البريج وسط القطاع.

وفي السياق استشهد ٣ مواطنين وأصيب آخرون في غارة جوية بين طائرة حربية على منزل لعائلة شاهين بحي التفاح شرق مدينة غزة، في حين استشهد ٣ مواطنين وأصيب آخرون في قصف على مدرسة تؤوي نازحين في حي الدرج شرق المدينة، لترتفع فيما بعد حسب «وفا» وارتفعت حصيلة استهداف المدرسة إلى ١٣ شهيداً.

وقال مهنّد عيان: إن طائرة مسيّرة استهدفت مواطنين خلال قيامهما بجمع الحطب في حي الصبرة جنوب مدينة غزة، ما أدى إلى استشهاد أحدهما وإصابة الآخر بجروح.

في جنوب قطاع غزة، استشهد مواطنان في قصف للاحتلال على منازل المواطنين على بلدة خزاعة شرقي مدينة خان يونس، فيما جددت مدفعية الاحتلال قصفها على منازل المواطنين شرق مدينة رفح جنوب القطاع. وفقاً لما ذكرت وكالة «وفا».

وذكرت «الميادين» أنه وبالتزامن مع العملية البرية، يكثّف الاحتلال الإسرائيلي غاراته وقصفه المدفعي وإطلاق النار على مختلف الأحياء في رفح، مرتكباً المجازر بحق المدنيين.

ومنهم النساء والأطفال.

وأعلنت مصادر طبية، ارتفاع حصيلة الشهداء في قطاع غزة إلى ٣٥٤٥٦، والإصابات إلى ٧٩٤٧٦، منذ بدء عدوان الاحتلال الإسرائيلي.

وأشار المصدر إلى أن الاحتلال ارتكب ٨ مجازر ضد العوائل بقطاع غزة، أسفرت عن استشهاد ٧٠ مواطناً وإصابة ١١٠ آخرين، خلال الـ٢٤ ساعة الماضية.

وكالات

صعّد حرب الإبادة في غزة.. وحصيلة الشهداء إلى أكثر من ٣٥٤٠٠

الاحتلال يقصف مستشفى العودة ويحاصره ويمنع تقديم الخدمات العلاجية

العدو الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة أدى إلى استشهاد أكثر من ٣٠ شخصاً يوم أمس (عن الانترنت)

واصل العدو الإسرائيلي أمس تصعيد حرب الإبادة الجماعية التي يرتكبها بحق أهالي قطاع غزة للیوم الـ٢٢٦ على التوالي، مرتكباً المزيد من المجازر بحق المدنيين، أبرزها شمالاً مخيم النصيرات وسط القطاع، والتي أدت إلى استشهاد أكثر من ٣٠ شخصاً، لترفع حصيلة شهداء العدوان منذ بدء العدوان إلى ٣٥٤٥٦، والإصابات إلى ٧٩٤٧٦، حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، بالتزامن مع محاصرة الاحتلال مستشفى العودة في جباليا شمالاً بعد قصفه بالمدفعية.

ونقلت وكالة «وفا» الفلسطينية عن مصادر طبية، أن قوات الاحتلال تحاصر مستشفى العودة في جباليا ولا يمكن تقديم الخدمات العلاجية للمصابين والمرضى، وذلك بعد أن كانت قوات الاحتلال أعلنت في ١١ أيار الجاري بدء هجوم واسع على مدينة جباليا ومخيمها بعد أن طلبت من السكان إخلاء المنطقة والتوجه نحو غرب مدينة غزة.

وأضافت المصادر: إن مدفعية الاحتلال قصفت المستشفى بعدة قذائف قبل أن تحاصره، وتمنع المواطنين والطواقم الطبية من الدخول إليه أو الخروج منه، ما تسبب بصعوبة تقديم الخدمات العلاجية للمصابين والمرضى.

وأفادت مصادر صحفية حسب الوكالة بأن جيش الاحتلال أعاد تجريف محيط مستشفى العودة الذي يعتبر المستشفى الوحيد الذي يقدم خدمات جراحة العظام والنسائية والتوليد شمال القطاع، إضافة إلى الجراحة العامة والاستقبال والطوارئ، والعيادات التخصصية والأشعة والمختبر.

وقالت طواقم الإنقاذ والإسعاف: إن مدفعية الاحتلال قصفت مستشفى العودة في منطقة تل الزعتر بجباليا شمال القطاع.

وأضافت في تصريح صحفي: إن الاحتلال دمّر أكثر من ٣٠٠ منزل في جباليا منذ بداية الاقتحام، وأن طواقمه تمكنت من انتشال جثامين مئات الشهداء في جباليا، فيما لا يزال هناك أحياء وشهداء تحت الأنقاض يصعب الوصول إليهم.

وقال مدير مستشفى كمال عدوان في بيت لاهيا شمال القطاع في تصريح صحفي: إن عدد من الجرحى استشهدوا بسبب عدم توافر المعدات الطبية اللازمة، وإن الطواقم تقدم الخدمة الطبية بالحد الأدنى رغم استهدافات الاحتلال المستمرة.

وذكر أنه وصل المستشفى منذ أول من أمس، نحو جثث ٦٠ شهيداً، جلهم نساء وأطفال إثر قصف مربع سكني مكتظ بجباليا.

كما استهدف مواطنان جراء قصف الاحتلال

الاحتلال التركي اعتدى على عين العرب وأحرق محاصيل زراعية

الجيش يدك «النصرة» جنوب إدلب.. والحربي يهاجم الدواعش في البوكمال

| حماة- محمد أحمد خباز
دمشق- الوطن- وكالات

لليوم الثاني على التوالي خلال الأسبوع الجاري، استهدف الجيش العربي السوري بطيرانه المسير ومدفعيته الثقيلة أمس، مواقع تنتظم جبهة النصرة الإرهابي في ريف إدلب الجنوبي، وذلك ردّاً على تصعيد التنظيم اعتداءاته على نقاط للجيش بمنطقة «خفض التصعيد» على شمال المدينة، وعلى محاور تمركز التنظيم داعش الإرهابي خسائر فادحة في الأفراد والعتاد خلال اشتباكات في بادية دير الزور الشرقية، على حين جدد الاحتلال التركي اعتداءاته على ريف حلب الشرقي.

وفي التفاصيل، أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش استهدف أمس بمدفعيته الثقيلة مواقع للإرهابيين في محيط دير سنبل والروجحة والبارة بريف إدلب الجنوبي، وبالطيران الحربي المسير آليات للإرهابيين في معارة النعسان وعلى طريق معرة النعمان بريف إدلب الشمالي الشرقي، وهو ما أسفر عن مقتل العديد من الإرهابيين بينهم متزعم ما يسمى «هيئة تحرير الشام»، الواجهة الحالية لتنظيم «النصرة» الإرهابي.

وأوضح المصدر أن مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، التي يقودها «النصرة»، كانت اعتدت فجر أمس بقذائف صاروخية ورشقات من أسلحة رشاشة ثقيلة، على نقاط عسكرية بمحاور ريف إدلب الجنوبي ما أدى لارتقاء عنصر من الجيش شهيداً، وإصابة اثنين آخرين إصابات خفيفة.

وفي محاور التماس بقطاع سهل الغاب في ريف حماة، ذكر المصدر أن الهدوء الحذر سادها حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، في حين تولت قوة الرصد التابعة للجيش مراقبة كل المحاور لرصد أي تحركات للإرهابيين، للتعامل معها بالوسائط النارية في الوقت المناسب.

وفي البادية الشرقية، خاضت وحدات من الجيش أمس، اشتباكات ضارية مع خلايا تنظيم داعش الإرهابي في منطقة البوكمال بداية دير الزور، وفق مصدر ميداني أوضح لـ«الوطن»، أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل العديد من الدواعش وتدمير عتاد حربي لهم، وبين أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، واصل شن غاراته على نقاط انتشار التنظيم الإرهابي في قطاعات بالبادية، ما أسفر عن تدمير مخابئ للدواعش بمناطق وعرة في عمق البادية.

في المقابل، جددت قوات الاحتلال التركي والفصائل المسلحة الموالية لها اعتداءاتها على ريف حلب وقصفت بالمدفعية الثقيلة، بلدة الشيوخ بريف حرش العرب شرق حلب، ما أدى إلى اندلاع النيران في المحاصيل الزراعية واحتراقها.

وفي حمص، استشهد شرطي وأصيب ضابط من شرطة حمص أمس، أثناء أدائهما لمهام تتعلق بالحفاظ على الأمن في شمال المدينة، وذكرت وزارة الداخلية في بيان أوردته «سانا» أنه خلال تمركز دورية من قسم شرطة حمص الخارجي على مفرق نير معلة لأداء المهام الموكلة إليها بالحفاظ على الأمن انفجرت عبوة ناسفة تسببت باستشهاد شرطي، وإصابة ضابط برتبة نقيب، وأوضح البيان أنه حال وقوع الهجوم أحضرت دوريات من قيادة شرطة حمص إلى المكان، وما زالت التحقيقات مستمرة.

في الأثناء، أعلنت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية –قسد»، أمس الأحد، مقتل متزعم في تنظيم داعش الإرهابي حسب ما نقلت وكالة «نورث برس» عن الميليشيات التي أشارت إلى أن مجموعة من مسلحيها استهدفت مسؤول خلايا تنظيم داعش في بلدة البصيرة بريف دير الزور الشرقي، المدعو «أحمد حسن» والملقب بـ«أبو زينب»، وأضافت إن متزعم التنظيم رفض نداء الاستسلام وبادر بإطلاق النار عليها، ما أدى لاندلاع اشتباكات أسفرت عن مقتل المتزعم.

الجيش العربي السوري يستهدف بمدفعيته الثقيلة أمس مواقع لتنظيم جبهة النصرة الارهابي في ريف إدلب الجنوبي (عن الانترنت – أرشيف)

«النصرة» ينتقم من مناهضيه ويوقف الأعمال الإغاثية الدولية في بلداتهم

انتقاماً من الأهالي بسبب خروجهم في تظاهرات حاشدة في إدلب وريفها مناهضة له ولزعيمه، أوقف تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي أعمال إغاثية وتوزيع مساعدات في بلدات شهدت تظاهرات، على حين شهدت مناطق تحتلها القوات التركية وفصائل موالية لها في شمال سورية تظاهرات مؤيدة للأهالي الذين يطالبون بإسقاط متزعم التنظيم أبو محمد الجولاني.

وذكر وكالة «نورث برس» الكردية أن ما تسمى «حكومة الإنقاذ» التابعة لـ«النصرة» كشف أن ما تسمى «هيئة تحرير الشام» التي يتخذ منها «النصرة» واجهة له أوقفت لأجل غير محدد المساعدات الإنسانية المقدمة من قبل منظمات محلية ودولية، لبلدات وقرى شهدت احتجاجات وتظاهرات مناهضة لها يوم الجمعة الفائت.

وأضاف: إن الهيئة أوقفت الأعمال الإغاثية في بلدات بنش ومعرة مصرين وسرمين وتفتناز، إضافة لقرى الفوعة وكفريا وطعوم شمال شرقي إدلب، كـ«عقاب جماعي» كعادتها كلما تظاهر المناطق.

وقال المصدر: إن المسؤولين في «الإنقاذ» قالوا لمسؤولي المنظمات: إنهم أوقفوا الأعمال الإغاثية بسبب خضوع تلك المناطق لـ«الرقابة الأمنية».

وتحدث المصدر عن فصل أكثر من ١٤٠ موظفاً في تلك المناطق بسبب مشاركتهم في الاحتجاجات.

ومضى ٨٥ يوماً حتى يوم أمس على خروج تظاهرات ضد «النصرة» في إدلب وريفها، ويطالب المشاركون فيها بإسقاط زعيم التنظيم الجولاني الذي استقر مسلحيه لكبح التظاهرات لكنهم فشلوا في ذلك.

على خط مواز ووفق مصادر إعلامية معارضة تجمع العشرات من المواطنين بتظاهرة حاشدة في ساحة جامع الفاتح بمدينة الباب بريف حلب الشرقي والمحتلة من قبل القوات التركية والفصائل الموالية لها، وذلك تأييداً للتظاهرات في إدلب بالمطالبة بإسقاط الجولاني.

من جهة ثانية ووفق «نورث برس» أحرق مجهولون، ليل السبت الأحد خيمة أقامت فيها إحدى العشائر فعالية ونشاط في بلدة الغندورة قرب جرابلس بريف حلب والمحتلة من قبل القوات التركية، موضحة أن السبب هو انتقاد أحد شيوخ العشائر إرسال ما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي مسلحيه للقتال في النيجر وغيرها.

وكشف تقرير نشرته وكالة «فرانس برس»، الخميس الفائت، تجنيد تركيا لمسلحين من «الجيش الوطني» للقتال في النيجر، بعد أن جندت المئات منهم في ليبيا وأذربيجان.

وتحدثت مصادر إعلامية معارضة عن إرسال «الجيش الوطني» أكثر من ألف مسلح إلى النيجر منذ العام الفائت، لـ«حماية مشاريع ومصالح تركية فيها بينها مناجم».

وانتقد دحام عبد العزيز، بحسب الوكالة، «الجيش الوطني» لـ«إرسال مرتزقة إلى ملايين حبة كبتاغون».

وفي النائي عشر من الشهر الجاري وقّع وزيرا الداخلية اللواء محمد خالد الرحمون والعراقي عبد الأمير الشمري في بغداد، مذكرة تعاون أمني عالية المستوى.

واعتبر اللواء الرحمون خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره العراقي أن المذكرة ستساعد سلطات إنفاذ القانون في تنفيذ مهامها بكل دقة، وأشار إلى أن التعاون بين البلدين أخذ قيماً سبق في مجال مكافحة المخدرات بتفكيك بعض الشبكات وضبط كميات من المخدرات.

وقال: «نحن مستمرون بالتعاون، وظاهرة مكافحة المخدرات لا يمكن أن تنفذ من قبل جهة واحدة، فكلنا بالمنطقة بحاجة إلى تعاون، وسيتم عقد اجتماع في النائي والعشرين من تموز المقبل في بغداد لتنفيذ تعاون إقليمي أشمل».

وفي السابع عشر من شباط الماضي عقد في العاصمة الأردنية عمان اجتماع رباعي لبحث الجهود المشتركة لمكافحة المخدرات بمشاركة اللواء الرحمون ونظرائه الأردني الفرايا، والعراقي الشمري واللبناني بسام مولوي، ثم خلاله بحث سبل تعزيز التعاون لمواجهة التحديات المشتركة التي تواجه المنطقة بما يخص مكافحة آفة المخدرات التي تهدد السلم المجتمعي.

وقال اللواء الرحمون حينها في تصريح له لـ«الوطن»: «لا توجد دولة في العالم قادرة وحدها على حماية مجتمعاتها من دون التعاون مع دول الجوار ومن دون أن يكون هناك تبادل معلومات فيما بينها، وهذا ما تم الاتفاق عليه خلال اجتماع عمان الوزاري».

وكالات

نائب عراقي: بعد مسك الحدود لم يعد «مخيم الهول» على رأس سلم التهديدات لأمن العراق

اعتبر عضو لجنة الأمن النيابية العراقية النائب علي نعمة أمس، أن مخيم الهول الذي تديره ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» بريف الحسكة الشرقي، لم يعد على رأس سلم التهديدات لأمن بلاده بفضل إستراتيجية مسك الحدود مع سورية ومنع أي حالات تسلل.

وقال نعمة في تصريح نقلته وكالة «المعلومة»: إن «مخيم الهول السوري أكبر قنبلة تطرف في العالم صنعتها دوائر مخابراتية دولية وتحويلها إلى ورقة تهديد لأمن الدول في الشرق الأوسط ومنها العراق، حيث يضم إرهابيين من ٦٠ دولة».

وأضاف: إن الحكومة العراقية أدركت خطورة «الهول» السوري وسعت من خلال خطة شاملة على تأمين الشريط الحدودي (مع سورية) وتعزيز قدرات الحرس من خلال المقرات والمخافر ونقاط المراقبة وصولاً إلى الكاميرات الحرارية ليتم مسك الحدود وبنسبة ١٠٠ بالمئة.

واعتبر أن مخيم الهول «لم يعد على رأس التهديدات لأمن العراق بفضل إستراتيجية مسك الحدود ومنع أي حالات تسلل أو تهريب، لأنهّا أن أن «بغداد بدأت منذ أشهر بالضغط من أجل تفكيكه ودفع الدول لسحب رعاياها».

وتحتجز «قسد» في مخيماتها في شمال شرق سورية التي يعد «الهول» أبرزها، إضافة إلى نازحين سوريين وعراقيين، الآلاف من مسلحي تنظيم داعش وعائلاتهم بينهم الكثير من الأجانب الذين ترفض بلدانهم الأصلية استعادتهم خوفاً من أن يرتد عليها إرهابهم، بعدما قدمت تلك الدول الدعم لهم في سورية.

وفي هذا السياق، اعتبر مستشار صحفية «دا» ساتراوي بيير، الأسترالية مقالاً حصرياً أكدت فيه، أن رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيز، ألغى إلى أجل غير مسمى خططاً لاستعادة نحو ٤٠ امرأة وطفلاً أسترالياً من عائلات تنتظم داعش والمحوجودين في مخيمات تديرها «قسد» في «الإدارة الذاتية» التي تهيمن عليها «قسد»، وذلك حسبما ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية.

وأيدت الصحيفة ما نقلته بمصدرين حكوميين رفيعي المستوى اللذين نقلا أن رئيس الوزراء أعلن بشكل واضح للغاية أنه ما لم يكن هناك تدهور كبير في الوضع الأمني داخل المخيمات وما حولها، فلن تتم إعادة النظر في القضية قبيل الانتخابات.

وكالات

أعلن عن تعاون كبير مع العراق وسورية وأن المناطق خارج سيطرة الدولة بيئة لتنظيمات تحاول تمويل نفسها

الأردن: لا نملك دليلاً مادياً ولا ملموساً يؤكد وقوف دولة بعينها وراء تهريب المخدرات

وزير الداخلية في الأردن مازن الفرايا خلال مشاركته في أمسية صالون السبت بعنوان: «عندما يرتفع التحدي الأمني الأردني حد الحافة» (عن الانترنت)

أوضح وزير الداخلية في الأردن مازن الفرايا، أن وجود مناطق خارج سيطرة الدولة السورية يشكل بيئة خصبة لتنظيمات تحاول تمويل نفسها، مؤكداً أن الأردن لا يملك دليلاً مادياً أو ملموساً يؤكد وقوف دولة بعينها وراء تهريب المخدرات إليه.

ونقلت وكالة «بترا» الأردنية عن الفرايا قوله خلال مشاركته في أمسية صالون السبت، بعنوان: «عندما يرتفع التحدي الأمني الأردني حد الحافة»، حرب مخدرات وتداعيات العدوان على غزة»: إن «طبيعة وحجم التهريب يشير إلى أن الأمر أبعد من مالٍ يحث للمهربين، وخصوصاً على الحدود الشمالية لوجود مناطق خارج سيطرة الدولة السورية مما شكل بيئة خصبة لبعض الجماعات والتنظيمات التي تحاول تمويل نفسها بأي ثمن».

وتابع الفرايا: «إننا لا نملك دليلاً مادياً أو ملموساً يؤكد وقوف دولة بعينها وراء تهريب المخدرات للأردن»، مشيراً إلى أن «أي منطقة حدودية في العالم تشهد محاولات تسلل وتهريب ونحن في الأردن ومن خلال التعاون والتنسيق بين القوات المسلحة والأجهزة الأمنية والرسمية قادرون على التصدي لهذه المحاولات وبالفعل نجحنا في منع الكثير من عمليات تهريب المواد المخدرة باتجاه دول الجوار، على الرغم من زيادة هذه المحاولات، وخصوصاً على الحدود الشمالية والشرقية».

وأوضح الفرايا أن المهربين الذي يضبطون لا يكونون على معرفة بقيادة العملية سوى أن المطلوب منهم تنفيذ شيء محدد من مرحلة «أ» إلى مرحلة «ب».

وأشار الفرايا إلى وجود تعاون وتنسيق كبير بين وزارة الداخلية ونظيرتيها في العراق وسورية، لكن لكل دولة قدراتها وإمكاناتها، مشيراً إلى ارتفاع كميات المواد المخدرة المضبوطة خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الحالي، مقارنة مع العام الماضي، بمعدل زيادة نحو ٦ بالتزامن، اعتمدت مجموعة من المستوطنين أمس الأحد، على شاحنتين محملتين بالمواد الغذائية على معبر ترقوميا شمال غرب